مثل ذلك فقال عليه السلام من يضيف هذه الليلة فقال ابو طلحة انا فانطلق به الى رحله فقال
لامرأته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم ونوميهم فاذا دخل ضيفنا فاطفئي
السراج واريه انا ناكل ففعلت كذلك واكل الضيف فلما غدا على رسول الله عليه السلام قال عليه السلام
قد عجب الله من صنيعكما اي رضي وقيل معناه عظم ذلك عنده بضيفكما الليلة يعني جاء من الانصار
ولامرأته هذا تفسير من المص لضمير التثنية قيل قوله فعلليهم يدل على ان الصبيان لم يكونوا محتاجين
وانما يطلبون على عادة الصبيان من غير جوع اذ لو كانوا جائعين لوجب تقديمهم على الضيف لان الضيافة
مستحبة واطعامهم واجب والواجب مقدم ويمكن ان يقال انها كانت مستحبة ابتداء واما بعد الالتزام
بحضرة النبي عليه السلام فهي واجبة خ ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه قد كان قبلكم من بني
اسرائيل رجال يكلمون على بناء المجهول اي يكلمهم الملائكة ويلقون الامر الصائب في قلوبهم من غير ان
يكونوا انبياء وان يكن في امتي احد فعمر تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث اذكار فيما
مضى قبلكم من الامم محدثون فصل م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم لقد احتظرت
بحظار شديد وهو بكسر الحاء المهملة وبالظاء المعجمة ما يحجز بين الشيئين يعني امتنعت من النار
بمانع وثيق قاله لامرأة قالت ادع الله لي فلقد دفنت ثلثة اي ثلاثة اولاد خ عمر رضي الله عنه
روى البخاري عنه لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا
فتحنا لك فتحا مبينا انما كانت هذه السورة احب لانها بشرته بالفتح والمغفرة والمراد به فتح مكة
وقيل فتح خيبر وقيل ما فتح الله عليه قال انس رضي الله عنه لما قرأ النبي عليه السلام انا فتحنا لك قال
رجل هنيئا مريئا قد بين الله لك ما فعل بك فما يفعل بنا فانزل الله الاية التي بعدها ليدخل المؤمنين
والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار الاية ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
لكن رواية في الصحيحين ابو موسى دون ابو هريرة رضي الله عنه لقد اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل
يعني تفسير للرجل المطري على بناء المفعول اي الذي جوز عن الحد في مدحته انما كان للمبالغة
في المدح لانه ربما يفضي الى العجب م عمران بن حصين رضي الله عنه روى مسلم قال ان امرأة
من جهينة اتت رسول الله عليه السلام وهي حبلى من الزنا فقالت يا نبي الله اصبت حدا فاقمه علي
فدعا عليه السلام وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فائتني بها ففعل فامر بها نبي الله عليه السلام
فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر اتصلي عليها يا رسول الله وقد
زنت فقال عليه السلام لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل
وجدت يعني ما وجدت توبة افضل من ان جادت بنفسها لله وهو من الجود قاله للجهنية
التي اقرت بالحبل من الزنا وقال الشيخ قاله لعمر للجهنية لكان ابين خ ابو هريرة رضي الله عنه

روى البخاري

روى البخاري عنه لقد تحجرت واسعا يعني ضيقت شيئا واسعا وهو رحمة الله قاله لاعرابي
قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا م انس رضي الله عنه روى مسلم لقد رايت اثني
عشر ملكا يبتدرونها اي يسارعون رفع تلك الكلمات الى السماء لعظم قدرها ايهم يرفعها هذه
الجملة الاستفهامية الانشائية وقعت حالا مقدرة بتاويل يعني يبتدرونها حال كونهم ابتداءهم
مقرونا بتقدير ان يقال في حقهم ايهم يرفعها قاله لرجل كان بعد ما ادرك الصلوة مع رسول الله
عليه السلام وقد حفزه النفس اي دفعه تتابع نفسه من سباق فقال الله اكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا
مباركا فيه فلما قضى عليه السلام صلوته قال ايكم تكلم بهذه الكلمات فقال رجل انا وقيل الرجل هو رفاعة
بن رافع الانصاري قال صاحب التحفة معنى تخصيص العدد بان الكلمات بعد التكبيرة ست فضاعف الله
ذكره العدد الى هنا كلامه لكن الاولى ان يفوض علم ذلك الى الشارع وفيه دليل على جواز الاسراع
للصلوة لسكوته عليه السلام عن المنع لكن المستحب هو السكينة م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم
لقد رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة اي بسبب شجرة قطعها عن ظهر الطريق كانت تؤذي
الناس م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم لقد رايتني في الحجر اي حجر الكعبة وقريش تسألني
عن مسراي مصدر ميمي اي عن سيري الى بيت المقدس فسألتني عن اشياء من بيت المقدس
لم اثبتها اي لم اشاهد على التعيين فكربت بضم الكاف اي حزنت كربة بفتح الكاف وضمها
هي الغم الذي ياخذ بالنفس ما كربت مثلها قط فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شيء الا
انبأتهم به ولقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل جعد فيه معنيان
احدهما جعودة الجسم وهو اجتماعه والثاني جعودة الشعر وههنا الاول اصح لما جاء في رواية
ابي هريرة انه رجل الشعر كذا قاله صاحب التحرير وقال النووي يجوز ان يراد به الثاني ايضا لانه
يقال شعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ضرب اي خفيف اللحم كانه من رجال شنوءة بشين
معجمة مفتوحة ثم نون ثم واو ثم همزة ثم هاء وهي قبيلة من اليمن ونسبتهم شنائي قال ابن
السكيت ربما قالوا شنوة بالتشديد بغير همز ونسبتها شنوي واذا عيسى بن مريم قائم
اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي واذا ابراهيم قائم اذا هذه للمفاجأة كذا
ما قبلها يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه اي نفس النبي عليه السلام هذا تفسير من
الراوي فحانت الصلوة اي جاء وقتها فاممتهم فان قيل كيف راى الانبياء عليهم السلام يصلون
وهم في دار الاخرة اجيب بان المراد بالصلوة الدعاء لكن قوله عليه السلام فحانت الصلوة وقوله
فاممتهم لا يناسبه او نقول مثل له عليه السلام حالهم التي كانت في حيوتهم لا انهم مصلون حقيقة
او نقول انهم احياء والمنقطع عنهم وجوب العمل لا نفسه فلما فرغت من الصلوة قال قائل يا محمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)